

مفتاح القلوب

الأستاذ الشاعر عبد الرحمن شكرى فى طليعة
الشعراء المجددين فى مصر بل فى العالم العربى . وكل دراسته
للشعر الحديث لا تتناول أجزاء ديوانه الخافل تكون فى
اعتبارنا ناقصة . وقد أصدر حتى الآن سبعة أجزاء عامرة
من نفيس الشعر ، وهذه القصيدة الوجدانية البديعة من
الجزء الثامن المحفوظ ، ونحن ننشرها مقتطعين شاكرين
لاتوبها بفضل هذا الشاعر الجليل الذى تكفيه مدى العمر
فتوحاته الماضية .

هل عندك الخبرُ والخبرُ عن مُعلنِ السرِّ يا قَدَرُ ؟
فَهَبْ لى أَتَقِ الأعادى وأُعرفُ الصادقَ الأبرُ !
من قَبْلَ أنْ أُنَقِمَ العوادى وأَلْقِ الصَّابَ والصَّبْرُ
فَأُعرفِ الحافِزاتِ طَرّاً الى المودَّاتِ والسَّيرُ
باطالما غرَّنى ابتسامُ كى باسمِ قلبه كُشِرُ !
قد حِرْتُ دَهراً وحرَّتى قَوْمُ نِهَابِ الذى استَسِرُ !

هل عندك الخبرُ والخبرُ عن مُعلنِ السرِّ يا قَدَرُ ؟
ليقرأ العاذِلينَ غيبي ويأمنَ الحبُّ إنْ تَفَرَّ !
واحرَّ قلبى إذا تَناءى وخالى الغادِرَ المَكِرُ !
فيُعرفُ الخُلَّ أنْ قلبى أَصْفى من العَذبِ فى القُدْرُ
قد أخفقَ الحبُّ فى بيانِ وأخفقَ اللَّحْظُ والبَصْرُ
وأخفقَ العيشُ وهو سِفَرُ يُشَلِّى على الحازمِ العَذِرُ !

هل عندك الخبرُ والخبرُ عن مُعلنِ السرِّ يا قَدَرُ
عبد الرحمن شكرى